السلوكيات الهازمة للذات وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين

Self-defeating behaviors and their relationship to psychological Security among mothers of blind Children

إعداد

أ. م. د/ سها عبد الوهاب بكر أبووردة

أستاذ علم نفس الطفل المساعد – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

الإستشهاد المرجعى:

أبووردة ، سها عبد الوهاب بكر (٢٠٢٥). السلوكيات الهازمة للذات وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٧(١٤)، ديسمبر،٣٢١-٣٦٥

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والأمن النفسي لدى عينه من أمهات الأطفال المكفوفين ،كما هدف الى التحقق من امكانيه التنبؤ بالأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين من خلال السلوكيات الهازمة للذات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينه البحث من عشر (١٠) أمهات لأطفال مكفوفين بمدرسه النور والأمل بمدينه المنصورة، واستخدم في البحث الأدوات الآتية وهي من إعداد الباحثة وهي استمارة جمع بيانات، مقياس السلوكيات الهازمة للذات، مقياس الأمن النفسي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقه ارتباطيه عكسيه بين متوسطات رتب السلوكيات الهازمة للذات والأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين، كما توصلت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين من خلال السلوكيات الهازمة للذات.

الكلمات المفتاحية: السلوكيات الهازمة للذات – الأمن النفسي – أمهات الأطفال المكفوفين.

Abstract:

The Current research aims to reveal the nature of the relationship between Self-defeating behaviors and Psychological Security among mothers of blind children and to verify the behaviors. The descriptive analytical method was used In the research. The research sample Consisted of ten mothers of blind Children, and The researcher used a data Collection form and two scales for self-defeating behaviors and Psychological Security, the tools were repaired by The researcher. the results showed that there is an inverse Correlation between the study variables. and The Possibility of Predicting Psychological Security Through Self-defeating behaviors in the sample.

Keywords: Self-defeating behaviors – Psychological Security- mothers of blind children.

مقدمة

تعتبر الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية والنفسية الأولى التي تتلقى الطفل وتلبي احتياجاته، وتتأثر هذه الأسرة بوجود إعاقة لدى أحد الأبناء، الأمر الذي قد يصيب الأسرة بخلل في مستوى الأمن النفسي، وكذلك وجود بعض السلوكيات أو المشاعر الهازمة للذات، خاصه إذا كانت هذه الإعاقة في المراحل الأولى من حياه الطفل، الأمر الذي يؤثر على الأسرة بصفه عامه من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية (غباري وأبوشعيرة، ٢٠١٠: ١١٢).

وتفرض ظروف الإعاقة على الأسرة الكثير من التغيرات النفسية التي تتضح من حاله أفراد تلك الأسرة، بداية من الإنكار أو اللوم، والشعور بالذنب، ومحاوله الهروب والانسحاب من المواقف الاجتماعية ونظرات الآخرين.

ومن أبرز الحاجات النفسية التي تفتقدها أسرة الطفل المعاق هي الحاجه للأمن النفسي الذي يعتبر حصناً وحمايه من أي ظروف خارجيه والذي يعطي الفرد القدرة على المواجهة ومقاومة الضغوط والهزائم (Hayes, etal.,2019: 37).

والبحث الحالي يهتم بدراسة الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين ومدى تأثره بالسلوكيات الهازمة للذات.

حيث تعتبر السلوكيات الهازمة للذات هي العائق الأكبر لأي إحساس ايجابي نفسي متوازن (Bouharra, 2016: 223)

والعكس فإن الجوانب النفسية الإيجابية والسوية تزيد من الأمن النفسي لدى الفرد. فعندما لا تشبع حاجات الأمن النفسي لدى الأم ستجد صعوبة في اشباع باقي الحاجات النفسية الأساسية، ويؤثر ذلك في سلوكها الانفعالي فالأمن النفسي هو تحرر الفرد من مخاوفه وضغوطه مهما كان مصدرها، ولا شك أن الشعور بالأمن النفسي أهم شرط للصحة النفسية، فانخفاض الأمن النفسي يؤدي للعديد من العلل النفسية كالقلق وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على التكيف أو تقبل الواقع (عقل، ٢٠٠٩: ١٢٢).

وقد لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على التربية العملية (التدريب الميداني) بمدرسه (النور والأمل بمدينه المنصورة) وجود بعض دلالات لدى الأمهات اللاتي يصطحبن أطفالهن للمدرسة ذهاباً وإياباً، تدل على انخفاض الأمن النفسي لديهن، وكذلك انهزام الذات، حيث القلق، التوتر، الخوف، العصبية أحياناً، تدني مستوى طموحهن تجاه أطفالهن، وغيرها من السلوكيات، التي ألزمت الباحثة بعمل البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والأمن النفسي لدى عينه من أمهات الأطفال المكفوفين، خاصة أن درجة الشعور بالأمن النفسي تزداد لدى الأمهات كلما كان تقدير الذات لديها أكثر ايجابيه مما يمكنها من التفاعل مع الحدث بإيجابيه أيضا، وتزداد المشاعر السلبية لدى الأم التي تعاني من مفاهيم سلبيه عن الذات وتلك المشاعر السلبية تتقابل بشكل كبير مع انهزام الذات لدى الفرد الغير آمن نفسياً (Aron,2021: 117) .

بناءاً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

- ما العلاقة الارتباطية بين السلوكيات الهازمة للذات والأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

١-هل يوجد تأثير دال احصائيا للسلوكيات الهازمة للذات على الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين؟

٢- هل تنبئ السلوكيات الهازمة للذات بدرجه الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والأمن النفسي لدى عينه من أمهات الأطفال المكفوفين.
- الكشف عن السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين.
- الكشف عن الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين.
- الكشف عن مدى اسهام السلوكيات الهازمة للذات في التنبؤ بالأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

أهميه البحث

تكمن أهميه البحث الحالي في الآتي:

أولا: الأهمية النظرية:

- دراسة متغير من موضوعات علم النفس وهو السلوكيات الهازمة للذات، الذي يعتبر سببا في بعض المشكلات النفسية.
- دراسة متغير مهم من موضوعات علم النفس الإيجابي وهو الأمن النفسي، والذي يساعد اذا وجد لدى الفرد في صحته النفسية.
- ندرة الدراسات التي تناولت المتغيرين معا: (السلوكيات الهازمة للذات والأمن النفسي) لدى أمهات الأطفال المكفوفين –في حدود علم الباحثة– .

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج البحث الحالي في لفت انتباه المهتمين بمجال علم النفس في إعداد البرامج والدراسات التي تساعد في تخفيف السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين.
- يمكن أن يساهم البحث الحالي في توجيه الانتباه إلى إعداد برامج لتنمية وتحسين الأمن النفسى لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

- إعداد مقياس (السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين).
- إعداد مقياس (الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين).

المصطلحات الإجرائية

١- السلوكيات الهازمة للذات Self-Defeating behaviors :

تعرفها الباحثة في البحث الحالي بأنها مجموعه من السلوكيات التي تدفع الأم لبعض التصرفات السلبية وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

٢- الأمن النفسي (psychological security):

شعور نفسي داخلي ينبع من مجموعه إشباعات من الجانب الذاتي والاجتماعي ويتحدد اجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

محددات البحث:

١- المحددات المنهجية:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لموضوع البحث الحالي.

٢- المحددات الموضوعية:

اقتصر البحث الحالي على التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

٣-المحددات البشرية:

وهي عينه الدراسة والتي تكونت من (١٠)عشر أمهات لأطفال مكفوفين، واللاتي حصلن على درجات مرتفعة في مقياس (السلوكيات الهازمة)، ودرجات منخفضه في مقياس (الأمن النفسي).

٤-المحددات المكانية:

تم تطبيق مقياسى البحث الحالي في قاعه المكتبة بمدرسة النور والأمل بمدينه المنصورة.

٥-المحددات الزمانية:

تم تطبيق أدوات البحث الحالي (مقياسى الدراسة) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣).

إطار نظري ودراسات سابقة

تعرض الباحثة في هذا الجزء إطاراً نظرياً مدعم ببعض الدراسات السابقة لمتغيري البحث الحالي متمثلاً في السلوكيات الهازمة للذات، والأمن النفسي على النحو التالي:

أولا: السلوكيات الهازمة للذات Self-Defeating behaviors :

مفهوم السلوكيات الهازمة للذات:

أوضح العلماء أن هناك مجالين لتعريف وفهم السلوكيات الهازمة للذات وهما الجانب النفسي والجانب الاجتماعي.

١-المفهوم النفسي للسلوكيات الهازمة للذات:

هي تلك السلوكيات التي تبعد الفرد عن تحقيق قدر من الصحة النفسية، مما يجعله منعزلا عن المشاعر النفسية الإيجابية الأمر الذي يؤدي إلى التشوهات المعرفية وقصور الاستجابات السلوكية في شتى النواحي (Bouharra, 2016: 222).

كما يعرفها (Hayes, etal., 2019:37) بانها مجموعه من السلوكيات التي تدمر الاستقرار النفسي للفرد حيث تسبب الاحساس بالعجز وعدم الشغف، مما يبطئ او يمنع تحقيق الأهداف، الأمر الذي يؤدي إلى الخلل النفسي والتخبط السلوكي.

وتبعاً للمفهوم النفسي للسلوكيات الهازمة للذات فهي تنشا نتيجة الصدمات والخبرات المؤلمة القاسية والتي تتعارض مع محاولات التهدئة الذاتية من الفرد لذاته، حيث يصبح الفرد نفسه منهزماً داخلياً ولا يستطيع المقاومة (Lars, etal.,2020:144).

٢-المفهوم الاجتماعي للسلوكيات الهازمة للذات:

تعتبر التبعات الاجتماعية للسلوكيات الهازمة للذات هي ناتج من التبعات النفسية لتلك السلوكيات، وتعرف اجتماعياً بالآتي:

هي سلوكيات تحرم الفرد من الاندماج في المناخ الاجتماعي مع الآخرين من حوله، مثل الادمان او الرفض أو الانسحاب، الأمر الذي يفسد على الفرد أي محاوله للاستمتاع أو الرفاهية (Wei & Ku, 2007: 251).

وهي تفضيل الفرد لعدم التفاعل أو التعامل اجتماعيا وذلك بسبب سيطرة بعض المشاعر مثل الاحباط أو الاكتئاب أو الخوف نتيجة لبعض الخبرات المؤلمة على مدى الحياه (Young, et al., 2017: 155).

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن السلوكيات الهازمة للذات نفسياً هي ناشئة بسبب بعض الخبرات المؤلمة الغير سوية والتي أحدثت لدى الفرد جرحاً أو قدر من عدم التوازن النفسي وتدني في مستوى الصحة النفسية، وبالتالي تؤثر على الجانب الاجتماعي للفرد حيث يسير إلى النمط الانهزامي المتمثل في عدم التجاوب مع المجتمع بشتى مجالاته، وإن كان حتماً فإن هذا التفاعل يكون على قدر إشباع مقتضيات الحياه على قدر بسيط جدا.

الخصائص الدالة على السلوكيات الهازمة للذات:

هناك مجموعه من الخصائص التي تعد مظاهر للسلوك الهازم للذات ومنها الآتي(Wei &Ku, 2007:297).

-تناول الخمور والمسكرات كمحاوله لنسيان الصدمات.

- مقاومه الألم من خلال ارتكاب الجرائم.

-انخفاض تقدير الذات.

-التفنن في تقديم أعذار للفشل.

- توقعات سلبيه لكل الحلول التي قد تساعد الفرد.

-رهاب التعبير عن المشاعر(Zampelli,2000: 28).

- الاندفاعية المطلقة بدون وعي.

-العدوانية مع الآخرين و الشره في تناول الطعام.

-اللوم الزائد للذات مع عدم محاولة المساعدة.

ومما سبق يتضح أن السلوك الهازمة للذات من نماذج السلوكيات التي تتسبب في أعباء كثيره للفرد وحدوث ضرر نفسي، حيث الشعور بالإحباط وفقدان الأمل وتدني النظرة للذات والرهاب الاجتماعي وقلق المستقبل (Twenge & Bumeister, 2002).

وتزداد هذه المشاعر النفسية السلبية لدى الفرد كلما زادت الصدمات، والإخفاق في تحقيق الأهداف، مما يولد الشعور بالذنب والسلوكيات الهازمة لدى اصحاب هذه الخبرات المؤلمة، فقد هدفت دراسة(Murray,2004) إلى اختبار العلاقة بين الشعور بالذنب والسلوكيات الهازمة للذات، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٣) شخصا تتراوح اعمارهم (١٨ – ٣٠)عاما وكانت أدوات الدراسة مقياسين للسلوكيات الهازمة للذات، ومقياس الشعور بالذنب والأداتين من إعداد الباحثة، وقد أظهرت النتائج أن الشعور بالذنب وكراهية الذات ترتبط ارتباطا دال موجب مع السلوك الهازم للذات.

أسباب ومراحل السلوكيات الهازمة للذات:

تعبر السلوكيات الهازمة للذات عن الفقدان الملحوظ للاستقلالية وعدم القدرة على مواجهه الاحداث المؤلمة وهي علامه ومؤشر اساسي في انهيار قدره الفرد على اداره الالم او القهر (Hazeldine,2018:88)

و تندرج اسبابها في الاتي:

١-**العوامل الخارجية مثل:** الصدمة- الرفض- صدمات الطفولة

٢- **العوامل الداخلية مثل:** الالم الجسدي- الأمراض الجسمية - سوء المعالجة الجسمية

٣- **اضطراب ما بعد الكرب او ما بعد الصدمة(Bradford &Russer, 2022:1633)**

ويمر الفرد بمجموعه من المراحل حتى تتكون لديه تلك السلوكيات الهازمة للذات وهذه المراحل تتمثل في الاتي : (Roy & steven, 1988:18)

اولا: مرحله الاحباط مع الالتزام: وتتمثل في وجود طاقه للأداء والالتزام الذي بالرغم من هذا الا ان الفرد تكون لديه اتجاهات سلبيه في العمل .

ثانيا :مرحله الشعور بالوهم:حيث يتوهم الفرد نفاذ صبره والتعب الجسدي وتقييم الذات السلبي مما يسهل الاستسلام للإحباط.

ثالثا: مرحله الانخفاض الطاقة:حيث السلوكيات الانسحابيه وتناول المهدئات ونقص الشهية والاستسلام للضغوط.

رابعا :مرحله فقدان الحماس: وهو ناتج للمراحل السابقة حيث يكون العمل والواجبات ادنى اهتماما للفرد ومن اخر اولوياته .

خامسا: مرحله الياس والاستسلام : حيث الفشل والتشاؤم والشك بالذات والفراغ وغطي هذه المرحلة بالفرد الى العجز المزمن.

هذا وتشير مبادئ أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي إلى أن السلوكيات الهازمة للذات لا تحدث بسبب العوامل الخارجية فقط ولكن معها الاسباب الداخلية أيضا، ومعها التصورات المشوهة والأفكار الغير عقلانية، ويتم اكتسابها في مرحله الطفولة من خلال التعلم الاجتماعي وطرق حمايه الفرد وأساليب التربية (Kaya,etal.,2017:870)

وعلى هذا فإن السلوكيات الهازمة للذات نابعة من الخبرات الماضية وخصوصا في مرحله الطفولة والأساليب العاطفية الوجدانية التي تربي الطفل عليها فهي محرك السلوكيات النفسية بشكل أساسي مما يجعله في المستقبل راض عن هذه الحياه أم لديه ذات مهزومة غير قانعه وتميل للهروب من المواقف. وتؤكد على ذلك دراسة (أبو حلاوة و راشد، ٢٠١٣) التي هدفت إلى الكشف عن البنية العاملي للهزيمة النفسية والكفاءة السيكومتريه لمقياس الهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات مثل (الذكاء الوجداني وأسلوب حل المشكلات، والرضا عن الحياه) وتكونت عينه الدراسة من (٢٠١) طالبا من طلاب كليه التربية- جامعه جازان، وأظهرت النتائج وجود دلالات لبعض المكونات للهزيمة النفسية وهي الذكاء الوجداني وأسلوب حل المشكلات، والرضا عن النفس.

أبعاد السلوكيات الهازمة للذات:

تتنوع أبعاد السلوكيات الهازمة للذات تبعا لرؤيه متناوليها من السيكولوجيين، إلا أنها جميعا تدل على فقدان السيطرة على الضغوط، والاستسلام.

وهي كالآتي:

-الشعور بالخزي، استصغار الذات، تشوه المدركات المعرفية، جلد الذات (Irani, etal.,2013;133)

-وتوجد بعض الأبعاد الاخرى التي اجمع عليها بعض السيكولوجيين وهي:

- الاكتئاب- الانزعاج -الاغتراب -العدائية- الأفعال القهرية -الشعور بالدونية (Dale,2010;6)

وهذه الأبعاد الأخيرة تبنتها الباحثة في الصياغات المقياس المستخدم في البحث الحالي.

خصائص ذوي السلوكيات الهازمة للذات:

يتصف الأشخاص ذوي السلوكيات الهازمة للذات ببعض الخصائص ومنها:- (Siddawy, etal.,2015;153).

١-الخصائص النفسية:- مثل انخفاض الدافعية، التفكير السلبي، الاكتئاب، القلق.

٢-الخصائص الجسدية: ومنها الآلام الجسدية، والشعور بالألم البسيط وكأنه ألم قوي، الصداع المستمر، عدم انتظام أوقات النوم.

٣-الخصائص السلوكية: التشدد في التعامل مع الآخرين، العصبية الزائدة، الميل إلى إحداث أزمات. ٤-الخصائص الاجتماعية: البعد عن الآخرين، تصنع المشكلات، العزلة، النقمة على الآخرين.

وترى الباحثة أن هذه الخصائص والأبعاد تتعارض مع تقدير الذات، والقيمة الذاتية، إلّا أنه من الممكن التخفيف من هذه السلوكيات الهازمة من خلال برامج تدريبيه أو إرشاديه تساعد على التغيير والتحسن.

كما ورد في دراسة (معوض، ٢٠٠٣) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على تنظيم الذات لخفض الشعور بالهزيمة النفسية ومعرفة أثره على الحيوية النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا وطالبة في كليه التربية جامعة كفر الشيخ، واستخدمت الباحثة في الدراسة مقياس الهزيمة النفسية من إعداد (عزازي وزكي، ٢٠٢٠)، ومقياس الحيوية النفسية من إعداد الباحثة، وكشف النتائج عن فعالية البرنامج في خفض الشعور بالهزيمة الذاتية لدى العينة، وتحسن الحيوية الذاتية لديهم.

وقريبا من ذلك السياق هناك علاقه طرديه ما بين هزيمه الذات والسلوكيات الهازمة للذات وبين بعض المتغيرات مثل الحديث الإيجابي للذات والتدفق النفسي، فكلما زاد تأثير السلوكيات الهازمة للذات انخفضت قدره الفرد على الحديث الإيجابى مع نفسه ودفعها للتدفق أو الثقة بالنفس والعكس أيضا صحيح، وتدل على ذلك دراسة (العطار، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الحديث الذاتي الإيجابى والتدفق النفسي والهزيمة النفسية، لدى طلاب كلية التربية جامعه كفر الشيخ، وبلغت عينة الدراسة (٨٩٣) طالبا وطالبا من كليه التربية جامعه كفر الشيخ، وكانت أدوات الدراسة مقياس الهزيمة النفسية إعداد (محمد السعيد أبو حلاوة، وراشد مرزوق راشد، ٢٠١٣)، ومقياس التدفق النفسي والحديث الإيجابى إعداد الباحث. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقه طرديه بين متغيرات الدراسة وأن هناك تأثير دال على التدفق النفسي والحديث الذاتي الإيجابى لدى الفرد يرجع إلى السلوك الهازم للذات.

نظريات تناولت السلوكيات الهازمة للذات:

أولا: نظرية التحليل النفسي (فرويد):

يرى فرويد أن الانسان لديه غريزتين هما غريزة الحياه وغريزة الموت، الأولى تشير إلى حفظ الذات، والثانية تشير إلى انهزام الذات، وهاتين الغريزتين تتصاعد مع الفرد طوال حياته، وغريزة الحياه تشكل أخلاقيات الفرد وسلوكه الإيجابي بينما غريزة الموت

تولد لديه الميول السادية والمدمرة وإما أن تظهر في شكل عدوان على المحيط الخارجي، أو داخل الفرد كانهزام لذاته في شكل سلوكيات هازمة للذات (Lahey,2001;397).

وتظهر هذه السلوكيات في شكل عدوان، تدخين، الانتحار، تناول المخدرات، الانسحاب، احتقار الذات، وغيرها من سلوكيات الهازمة لذات الفرد.

ثانيا: نظرية الشخصية (كارل يونج):

تميزت نظرية لونج في دراسة الشخصية بتحيزها نحو التأثيرات القديمة من تاريخ الفرد على شخصيته، فيؤكد (يونج) على أن وراثة الخبرات عبر الأجيال حيث تصبح تلك الخبرات نمطا أولي ويتحول إلى إرث يتوارثه الأجيال من خلال تخزينها في اللاشعور الشخصي، وذلك ما تفعله البشرية في اللاشعور الجمعي. حيث يولد الفرد مهيئ للإدراك للأم وللبيئة والمجتمع، ولو اختلف استجاباته عن متطلبات هؤلاء يحدث داخله شيء من عدم الاتزان وعدم الرضا وكذلك التوتر ولوم الذات (Callan, etal., 2014;153).

وذلك يتفق مع تفسير السلوكيات الهازمة للذات بأن جزءا من تفسيرها أنها ناتجة بسبب تعارض مقدرات الفرد مع نظرة البيئة الأم الذي يولد تلك السلوكيات الهازمة لذات الفرد.

ثالثا: نظرية (هانز ايزنيك):

يرى (ايزنيك) أن الاشتراط لدى الأشخاص من الانطوائيين أكثر منه عند الأشخاص الانبساطيين، ويفسر(ايزنيك) الانطواء بأنه شعور بالذنب وانهزام الذات، نتيجة لنقد الذات ولومها وكذلك نتيجة العزلة والحساسية المفرطة، وهو ما لخصه من وجهة نظره فيما يسمى بالاكتئاب الداخلي الذي يجعل الفرد مستسلما كخبرات الماضي القاسية أو لعدم الوصول للنتائج أو عدم تحقيق الأهداف، مما يسبب انهزاما للذات (Glass,2000;7).

وذلك كحال أمهات الأطفال المكفوفين في البحث الحالي حيث الشعور بالانهزام الداخلي، وخبرة وجود طفل معاق، أو تحمل مسئوليته.

رابعا: نظرية (بيك):

حيث النموذج المعرفي للاكتئاب، فالأفراد المكتئبون ومن وجهه نظر (بيك) ينظرون إلى الأمور بشكل سوداوي وهازم للذات، حيث الفرد نفسه عديم القيمة وغير مرغوب من الآخرين، ويتوقع الفشل في كل خطوه، مما يجعله شخص سريع الانفعال، ساخط، متشائم، لديه سرعه انفعاليه وغير قادر على كبح جماح أفعاله السلبية (Campellone, etal., 2016;1397).

وتبعا لهذه النظرية فقد يتم تحديد أبعاد السلوكيات الهازمة للذات مثل: التخلي عن المسؤولية، الخجل، الفشل، ايذاء الذات، وتلك الأمور تساهم في توليد السلوك الانهزامي بكل دلائله لدى الفرد (Demirles & Guven,2017;91).

ومن الواضح أن هذه النظرية ترجح أن الاكتئاب خطوة السابقة قبل السلوكيات الهازمة للذات، وهو المحرك لباقي أبعاد تلك السلوكيات فهو ينطوي على عدم الرغبة، وعدم وجود أولويات، وتعمد الفشل في بعض المهام، وإيذاء الذات في كثير من الأحيان.

خامسا: نظرية (أليس):

وهي نظرية تتبنى فكره الارشاد العقلاني الانفعالي، حيث أن الاضطراب الذي يعاني منه من لديهم سلوكيات هازمه للذات هو نتيجة الأفكار الهدامة، أو سعي الفرد إلى إتقان كل شيء لحد الكمال، وذلك مستحيل التحقيق مما يسبب تلك السلوكيات الهازمة، لذا فإن هذه النظرية تسعى إلى تغيير تلك المعتقدات السلبية لدى هؤلاء الأفراد إلى معتقدات إيجابية، للوصول إلى التكيف وتحقيق قدر من الاستمتاع، والمحاولة لتبني معتقدات للإنتاج والانجاز وبها قدر من المحاولة والخطأ أيضا (Drach, & Somach, 2002:973).

سادسا: نظرية (أينسورت وبولي):

وهي نظرية التعلق، التي تفسر السلوكيات الهازمة للذات بانها ذات جذور تقود لمرحله الطفولة، حيث الخبرات السلبية، مثل الغيرة، النبذ، الاحتقار، وانفصال الوالدين، فهذه السلوكيات ناتجه بسبب التعلق غير الأمن بأشياء وأشخاص في مرحلة الطفولة

المبكرة، حتى أن هذه النظرية قد فسرت أن الأشخاص الذين لديهم سلوكيات هازمة للذات بعضهم أو معظمهم لديهم تاريخ تعلق مليء بالقلق وصعوبة الثقة، والخوف من ازدراء الآخرين لهم (Ginting, etal., 2020:15).

استخلصت الباحثة من العرض النظري السابق للسلوكيات الهازمة للذات ومن خلال النظريات التي ناقشته واهتمت به، ومن خلال بعض الدراسات السابقة. (Murray,2004 , Huning,2009 , Allshaw ashreh& Sammour,2013) وغيرها من الأدبيات أن أبعاد السلوكيات الهازمة للذات تتمثل في:

-الاكتئاب، الانزعاج، الاغتراب، العدائية، الأفعال القهرية، الشعور بالدونية، وتلك الأبعاد هي التي قامت الباحثة بصياغة مقياس الدراسة الحالي (مقياس السلوكيات الهازمة للذات) من خلالها.

ثانيا: الأمن النفسي:

يعتبر (ماسلو) من الأوائل الذين بحثوا في مفهوم الأمن النفسي، حيث عرف الأمن بأنه: شعور الفرد بانه محبوب من الآخرين وله مكانه بينهم وأن تلك البيئة صديقه وودودة وغير محبطه، ويعرف الأمن النفسي بانه شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين، وأن البيئة التي يعيش فيها هي بيئة صديقه توفر له مقتضيات الحياة (بن زول، ٢٠٢٢: ١٠٧).

أبعاد الأمن النفسي:

تعددت تصنيفات أبعاد الأمن النفسي حسب طبيعة المجتمع وكذلك البيئة، فهى أبعاد نفسية واجتماعية و اقتصادية أيضا، مع وجود تداخلات بين تلك الأبعاد وبعضها البعض.

كما يتكون الأمن النفسي من مجموعه من أبعاد رئيسية:

-الحب وتقبل الآخرين للفرد.

- الشعور بالاستقرار البيئي والنفسي.

-تحرر الفرد من الخوف والقلق.

-الثقة في الآخرين وحبهم.

-مواجهة الأمور بواقعيه وعدم الهروب.

-الشعور بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات.

إلا أنه هناك أبعاد أخرى تناولها علماء النفس (Yekta, etal.,2022:13) الذين ينتمون إلى مدرسة (ماسلو) في تبني موضوع الأمن النفسي وتلك الأبعاد هي:

١-الأمن الاجتماعي.

٢-الأمن الأسرى.

٣-الأمن الذاتي.

وتلك هي الأبعاد التي تبنتها الباحثة في صياغه المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

والأمن النفسي يمكن أن يكون قدره الفرد على التعايش في بيئة توفر له التقبل وتحمل الأخطاء البسيطة وتأمين الفرد من مصادر الخوف والرفض المجتمعي، ويتطلب ذلك تلك الأبعاد السابقة والتي تعتبر هي عالم الفرد داخليا (الأمن الذاتي)، وخارجيا (الأمن الاجتماعي والأسرى) كالآتي: (Livberit, 2017;427).

-الأمن الاجتماعي:

هو وجود الفرد في مجتمع آمن ومستقر يكفل له معيشه كريمة وينل حقوقه.

-الأمن الأسرى:

وجود الفرد في أسرة مستقرة جميع أفرادها يتمتعون بالاتزان النفسي، والتعامل السوي مع بعضهم البعض.

-الأمن الذاتي:

وهو رضا الفرد عن نفسه، وتقبل ذاته، والشعور بالاستحقاق لأن ذاته لها قيمه فيسعى لحمايتها.

مهددات الأمن النفسي:

هناك مجموعه من العوامل التي تهدد الأمن النفسي لدى الفرد ترجع للبيئة المحيطة، والمجتمع الغير مستقر، وكذلك ذات الفرد نفسه لأمور داخليه لها ترسبات وأسباب منبعها المجتمع ومن تلك المهددات:

١-أساليب التربية الخاطئة:

حيث التدليل الزائد، والنقد الدائم، التذبذب في المعاملة، الحرمان العاطفي، العقاب الغير مناسب لأمور قد تكون بسيطة (Nyman, etal., 2010:1429).

٢-الشعور بالخطر:

قد يكون خطر أسري أو خطر مجتمعي، أو الوقوع في خطأ يستوجب خوف الشخص من أن يخسر مكتسبات حياتيه أو ما يخص الشكل العام أمام المجتمع (Sacks& Wolffe, 2006: 92).

٣-قلق الانفصال:

وهو ناتج عن التعلق الزائد بالآخرين وبالتالي الخوف من فقدان العلاقة بهم أو فقدانهم شخصيا، الأمر الذي يشعر الفرد بعدم الأمن النفسي.

خصائص الأمن النفسي:

يتحدد الأمن النفسي بمقدرات تشبع الفرد بالتفاعل الإيجابي مع ذاته ومجتمعه ويكتسب هذا الشعور النفسي مجموعه من الخصائص مثل:

-الشعور بالهدوء والراحة والاستقرار الانفعالي.

-تقبل الذات والميل نحو تطويرها.

-روح التعاون والتلطف مع الآخرين.

-الدافعية لتحقيق الانجازات.

-الميل إلى السعادة وجودة الحياة.

-البعد عن الصراعات.

-الميل إلى الانطلاق خارج الذات من خلال تحقيق انجازات.

-الاندماج المجتمعي مع الآخرين.

مؤشرات الأمن النفسي: (Lars, etal., 2020:207)

حدد (ماسلو Maslow) مجموعه من المؤشرات (١٤) أربعة عشر مؤشرا تدل على شعور الفرد بالأمن النفسي وهي:

١-الشعور بمحبه الآخرين وقبولهم له وتقبله لهم.

٢-اعتبار العالم كله وطن والانتماء للجماعة.

٣-سياده مشاعر الأمان وندرة مشاعر القلق.

٤-إدراك أن الحياه بها قدر من السرور والسعادة.

٥-إدراك صفات الآخرين الجوهرية والخيرية داخلهم.

٦-مشاعر الثقة في الآخرين من خلال التسامح معهم.

٧-توقع الخير دائما والتفاؤل بشكل عام.

٨-تفضيل السعادة والقناعة مع السعي.

٩-عدم وجود صراع داخلي أو مع الغير.

١٠-عدم التمركز حول الذات والانطلاق خارجها.

١١-تقبل الذات وتفهم الاندفاعات الشخصية.

١٢-السعي للقوه في مواجهة المشكلات.

١٣-الخلو النفسي من الأمراض والاضطرابات العصابية.

١٤-روح التعاون والاهتمام بالآخرين.

نظريات الأمن النفسي :-

تعددت النظريات التي تناولت البحث في الأمن النفسي ومن هذه النظريات:-

أولاً: نظرية (هرم الحاجات):-

فقد صنف ماسلو حاجات الفرد على شكل هرم مكون من خمس حاجات ضرورية، في قاعدة الهرم الحاجات الجسمانية البيولوجية، تليها الحاجه إلى الأمن والاستقرار، ثم الحاجة إلى الانتماء والحب، فالحاجة إلى التقدير الشخصي، وفي النهاية الحاجه إلى تحقيق الذات، ويلاحظ أن اشباع الحاجات الجسدية تأتي بعدها الحاجه إلى الأمن مما يدل على أهمية ذلك الاحتياج واعتباره مبدءاً من مبادئ الوجود الانساني (Divya, 2004:483).

وأكد ماسلو في نظريته (الدافعية أن الحاجه للأمن هو مطلب أساسي الذي إذا أشبع يبعد الفرد عن مصادر الألم والقلق.

ثانيا: نظرية (التحليل النفسي):-

وفسرت الحاجة إلى الأمن النفسي أنه شيء أساسي ويتوقف على علاقه الطفل بوالديه من لحظه ميلاده، حيث أن انعدام ذلك المبدأ يؤدي إلى وجود حاله من التذبذب النفسي لدى الفرد والتخبط وانعدام الشعور بالأمن النفسي، وطرق المعاملة الوالدية من الأبوين تؤثر بشكل فعال على شعور الطفل بالأمن، من خلال أساليب العقاب أو الأذى التي تطبقها الأسرة (D'allura,2002:579).

ثالثا: نظرية المعرفية:

يرى أنصار هذه النظرية (بياجية) أن الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن يحاول أن يحمل الآخرين مسؤولية ذلك الفقد، ويرى بياجية أن الاضطراب وعدم الشعور بالأمن ناتج عن خبرات مرحلة الطفولة التي يطور الفرد فيها مخططاته المعرفية والذاتية، وبالتالي فإن تلك المشاعر بانعدام الأمن النفسي هي ناتج لخبرات الطفولة والبنية المعرفية التي ارتسمت في ذهن الفرد طوال تلك المرحلة، حيث المعتقدات المنطقية، واللامنطقية التي تؤثر على وجدان الفرد، وبعض الاضطرابات الانفعالية (Aron, 2021:37).

رابعا: النظرية السلوكية (واطسون) :

حيث يركز السلوكيون في وصف انعدام الأمن النفسي على العوامل البيئية الميكانيكية، ويتجنبون العوامل البيولوجية، حيث الاستجابات المحددة لمثيرات معينه، وكأن الانسان آله، ويؤكد (واطسون) أن القلق والخوف من مهددات الأمن النفسي، يرتبطان بشكل كبير بتاريخ الفرد وخبراته السلوكية، ويؤكد (ميلر) على أن انعدام الأمن النفسي هو استجابة مكتسبه لمواقف حدثت في الماضي متشابهة للمواقف الحديثة، مما يؤكد على أن الماضي التعزيزي للفرد وإدراكه لمثيرات معينه تعتبر أسباب في التعجيل بشعور الفرد بانعدام الأمن النفسي (Bakha,etal.,2020:394).

خامسا: نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا):-

توضح هذه النظرية أن الأمن النفسي سلوك متعلم من خلال الملاحظة، حيث ملاحظة الآخرين من حوله، كالوالدين مثلا، كما يشعر الفرد بالعجز والقلق وانعدام الأمن من خلال ملاحظة الوالدين الغير مستقرين ولديهم قدر من انعدام الأمن النفسي (Eagleman, 2020 :196).

وتلاحظ الباحثة من استخلاص ما ورد في هذه النظريات أن الأمن النفسي ناتج عن ملاحظة الآخرين، أو التقليد، أو من خلال الاكتساب بسبب الخبرات التي تعرض لها الفرد، وأياً كانت تحليل الأمن النفسي نظرياً إلا أنه ضرورة من ضروريات الحياه والعيش بشكل يجنب الفرد صراعات الحياه مما يدفعه للإنتاج والعمل والتميز.

الخلاصة من ذلك:-

أن السلوكيات الهازمة للذات تخرج الفرد عن المنحى الصحي للاتجاهات والمعتقدات والقيم وتؤدي بالفرد في النهاية إلى اختلال سلوكه، واصطدامه بالمجتمع، وعدم قدرته على التركيز والعمل والانتاج، وحدوث مشكلات بينه وبين أفراد أسرته وبين زملائه في العمل، مما يؤدي إلى وقوع الفرد في مشكلات نفسية، واختلال بعض المبادئ النفسية لديه مثل الأمن النفسي، وتقدير الذات لديه، مما يسبب اضطراب في العلاقات العامة

وعلاقته بنفسه أيضا من حيث القبول أو الرفض أو إحساس القلق والخوف من المستقبل (Alshawashreh,& sammour, 2013 :256).

وعلى ذلك فإن السلوكيات الهازمة للذات تنطوي على بعض المظاهر غير المقصودة والتي قد تكون أصبحت جزء أصيل من شخصيه الفرد مثل (Divya,2004:483).

-الاحساس بالاختناق عند التعرض للضغوط:-

من خلال تدمير آلية الأداء بمعنى رغبة الفرد في الانجاز وتنفيذ المهام إلاً أن الضغوط المتزايدة تجعله ينصرف عن إتمام تلك المهام، ويرجع ذلك للضغوط المتزايدة.

-الخجل من المجتمع المحيط:-

يحدث ذلك خاصه عندما يشعر الشخص بأن لديه وصمه أو نقص يخيل إليه أن المجتمع يلوم عليه مثل وجود إبن في الأسرة لديه اعاقه وغير ذلك.

-اهمال العناية بالذات:-

وهي مرحله الاستسلام للاكتئاب وإيمان الفرد بان لديه نقص أو عيب يجعله يترك نفسه للإهمال وعدم اكتراثه بأي تحسين أو تجميل لمظهره أو ما يتعلق بالشكل العام له.

-استخدام العقاقير أو الادمان:-

حيث في بعض الأحيان تجد الشخص قد اختار بنفسه طريقه للهروب من الواقع بالتدخين الشره أو الكحوليات أو المخدرات، فهو يسعى إلى إيجاد طريقه لخفض الوعي بالذات أو اللجوء لذلك حتى يحصل على أوقات للراحة من التفكير المستمر.

وتشير الدراسات مثل دراسة (Young, 2003 : 225) إلى وجود فروق داله إحصائيا بين مفهوم الذات والسلوكيات الهازمة للذات بين أولياء أمور الأفراد المكفوفين من أولياء أمور الأفراد الغير مكفوفين، يرجع ذلك لبعض العوامل والمتغيرات مثل الاكتئاب، والضغوط النفسية، والأعباء، ونظرة المجتمع.

وهذه المظاهر الدالة على سلوكيات غير هازمه للذات ترتبط بالأمن النفسي لدى الأفراد بشكل ظاهر ويدل على ذلك دراسة (Johanne & Augested,2000) والتي ذكر فيها الباحث أن من موجبات تحقيق الذات وتقديرها ألا تكون هناك سلوكيات هازمة للذات مع وجود قدر كبير لدى الفرد من الأمن النفسي.

فروض البحث

١- توجد علاقه ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والسلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية الأتية:

أ) توجد علاقه ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الأمن الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

ب) توجد علاقه ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الأمن الأسرى والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

ج) توجد علاقه ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الأمن الذاتي والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

د) توجد علاقه ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسى والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

٢- يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

اجراءات البحث

تناولت الباحثة في هذا الجزء الاجراءات التي تتبعتها بداية من منهج البحث، وصف العينة، الأدوات المستخدمة في البحث، والاجراءات التطبيقية، وتحليل الفروض وتفسيرها إحصائياً من خلال نتائج الدراسة وذلك كما يلي:-

أولا: منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، الذي يستخدم في وصف الظاهرة عن طريق جمع البيانات وتفسيرها، ثم تطبيق للأدوات (المقاييس)، والوصول للنتائج. وذلك لمطابقة ذلك المنهج لطبيعة البحث الحالي.

ثانيا: عينه البحث:

تنقسم عينة البحث الحالي إلى نوعين:-

الأولى:- وهي عينه التأكد من الخصائص السيكومتريه للمقاييس المستخدمة في البحث الحالي وقد بلغ عدد هذه العينة (٤٠) أماً من أمهات الأطفال المكفوفين بمدرستي النور والأمل بمدينتي المنصورة والزقازيق.

الثانية:- العينة الأساسية وهى العينة التي تم تطبيق مقاييس الدراسة عليها وذلك للوصول إلى تحقق الفروض وكذلك تفسير النتائج وقد بلغ عددها (١٠) عشر أمهات من أمهات الأطفال المكفوفين بمدرسه النور والأمل بالمنصورة.

ثالثا: أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات الأتية:-

١-استمارة جمع البيانات (اعداد الباحثة) ملحق ٢:

قامت الباحثة بإعداد استمارة بيانات شخصيه لعينة البحث الحالي، وذلك للحصول على بعض المعلومات التي تسهل في التأكد من اشتراك أفراد العينة في بعض المواصفات

مثل (السن، عدد الأولاد، ترتيب الطفل الكفيف بين اخوته، نوع كف البصر لديه (كلي أم جزئي).

وقد حرصت الباحثة على أن تكون البيانات لدى الأمهات عينة البحث الحالي مشتركة بينهم كعوامل مشتركة لديهن.

٢-مقياس السلوكيات الهازمة لدى أمهات الأطفال المكفوفين (اعداد الباحثة ملحق٣)

أ- الهدف المقياس:

هدف المقياس الحالي إلى قياس متغير السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين، ومبرر إعداد المقياس لندرة المقاييس التي تقيس السلوكيات الهازمة للذات -في حدود علم الباحثة- وخصوصا بما يتناسب مع عينة الدراسة الحالية (أمهات الأطفال المكفوفين).

-وقد استخلصت الباحثة أبعاد المقياس الحالي من خلال الاطلاع على إطار نظري يدرس ذلك المصطلح النفسي، أو بعض دراسات سابقه، والاطلاع على بعض المقاييس للسلوكيات الهازمة للذات مثل مقياس (Alshawashreh, etal.,2013 , Nyman, etal., 2010, Roy & Steven, 1998)

ب- وصف المقياس وطريقه التصحيح:-

يتكون مقياس السلوكيات الهازمة للذات بالبحث الحالي من سته أبعاد هي: (الاكتئاب، الانزعاج، الاغتراب النفسي، العدائية، الأفعال القهرية، الشعور بالدونية).

- وقد قامت الباحثة بصياغة خمس عبارات تندرج تحت كل بعد من الأبعاد السابقة ليصبح عدد عبارات المقياس (٣٠) ثلاثون عبارة.

-جميع عبارات المقياس موجبة الصياغة.

-تصميم الاختبارات على نظام (ليكرت) الثلاثي (غالبا -أحيانا- نادرا)، حيث بالترتيب قيمه كل اختيار (٣-٢-١).

-الدرجة الأعلى للمقياس (٩٠) والدرجة الأدنى (٣٠).

-التعريف الإجرائي لأبعاد مقياس السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

- التعريف الاجرائي للبعد الاول (الاكتئاب)

اضطراب مزاجي وشعور بالحزن وفقدان الشغف في الأمور المعتادة.

ويتمثل ذلك البعد في المقياس في العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

-التعريف الاجرائي للبعد الثاني (الانزعاج)

هو حالة نفسية يشعر بها الفرد لوجود مصدر للحزن والمشاعر السلبية.

ويتمثل ذلك البعد في المقياس في العبارات (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

-التعريف الاجرائي للبعد الثالث (الاغتراب النفسي)

شعور الفرد بالبعد والانفصال عن ذاته أحيانا وعن الآخرين.

ويتمثل ذلك البعد المقياس في العبارات (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥).

-التعريف الاجرائي للبعد الرابع (العدائية)

هو الميل الى إيقاع أذى بالآخرين أو تمني الشر لهم.

ويتمثل ذلك البعد في المقياس في العبارات (١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).

-التعريف الاجرائي للبعد الخامس (الأفعال القهرية)

هي مجموعه من الأفعال والتصرفات الناتجة عن القلق على الطفل الكفيف ويتمثل ذلك البعد في المقياس في العبارات (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥).

-التعريف الاجرائي للبعد السادس (الشعور بالدونية)

هو الشعور بالنقص وتدني القيمة وعدم الأمان وكراهية الآخرين.

ويتمثل ذلك البعد في المقياس في العبارات (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

ج- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

١- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض مقياس السلوكيات الهازمة على مجموعه من الأساتذة المحكمين في المجال التربوي (ملحق ١)، وقد كانت آراء بعضهم كالآتي:

١-أن تكون جميع عبارات المقياس موجبة الصياغة.

٢-استبدال العبارتين (٧ ،٩) في البعد الثاني بالعبارتين (١١) في البعد الثالث، و(١٩) في البعد الرابع.

٣-تعديل صياغة العبارة (٢٢) في البعد الخامس.

وقد قامت الباحثة بتنفيذ ذلك ثم عمل التحقق السيكومتري من سلامة المقياس وصلاحيته للتطبيق من خلال (الصدق والثبات).

٢- صدق المقارنة الطرفية – الصدق التميزي :

لإيجاد معامل الصدق لمقياس السلوكيات الهازمة قيد الدراسة ، قامت الباحثة بالحصول على الاستجابات الخاصة بعبارات المقياس وعددها (٣٠) عبارة موزعة على عدد (٦) أبعاد ، من أمهات الأطفال المكفوفين عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٠) أُم من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية ، ثم قامت بإجراء المقارنة الطرفية بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) بعد أن قامت بترتيب البيانات ترتيباً تصاعدياً ، وكما يتضح فى جدول (١) .

جدول (١)

حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (المميزة ، غير المميزة)

في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة قيد الدراسة (ن=٤٠)

لمتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
الإكتئاب	إرباعي أعلى	٧.٧٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٨٥٦	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	١١.٧٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				
الإنزعاج	إرباعي أعلى	٨.٣٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٩٥٨	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	١٠.٩٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				
الإغتراب	إرباعي أعلى	٨.٦٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٩٠٠	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	١١.٧٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				
العدائية	إرباعي أعلى	٦.٧٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٨٥٩	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	١٠.٠٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				
الأفعال القهرية	إرباعي أعلى	٨.٨٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٩٦٩	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	١١.٨٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				
الشعور بالدونية	إرباعي أعلى	٨.٥٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٩٢٤	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	١٠.٩٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				
الدرجة الكلية	إرباعي أعلى	٤٨.٦٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٧٨٨	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	٦٧.٠٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				

*** دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)**

يتضح من جدول (١) أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة في البحث الحالي ، وذلك لصالح متوسط رتب درجات الإرباعي الأعلى ، مما يدل على تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق وقدرته على التمييز بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة .

٢/ حساب معامل الثبات :

تم حساب معامل الثبات للأبعاد الخاصة بمقياس السلوكيات الهازمة قيد الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة (ألفا كرونباخ) وكما يتضح فى جدول (٢) .

جدول (٢)

حساب معامل الثبات لمقياس السلوكيات الهازمة لدى أمهات الأطفال المكفوفين عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة (ألفا كرونباخ)ن = ٤٠

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ
١	الاكتئاب	٠.٦٩٨
٢	الانزعاج	٠.٦٧٢
٣	الاغتراب	٠.٦٦٥
٤	العدائية	٠.٦٨٥
٥	الأفعال القهرية	٠.٦٩٨
٦	الشعور بالدونية	٠.٦٠٦

- قيمة ألفا كرونباخ الكلية =٠.٧٣٤

يتضـــح من جدول (٢) أن معامل الثبات الخاصة بأبعاد مقياس السلوكيات الهازمة بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠.٦٠٦ ، ٠.٦٩٨) ، وجميعها قيم مقبولة إحصائياً ، وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيمة الكلية والتي تبلغ (٠.٧٣٤) نجد أن جميع القيم المحسوبة كانت أقل من القيمة الكلية ، مما يدل على تمتع أبعاد هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات .

٣-مقياس الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

(اعداد الباحثة- ملحق٤)

أ- الهدف من المقياس:

هدف المقياس الحالي إلى قياس متغير الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

-ومبرر إعداد المقياس ندرة المقاييس التي تقيس الأمن النفسي لدى عينه البحث الحالي (أمهات الأطفال المكفوفين) -في حدود علم الباحثة- وقد استخلصت الباحثة أبعاد المقياس الحالي من خلال الاطلاع على إطار نظري يدرس ذلك المصطلح النفسي، وكذلك بعض الدراسات السابقة، واطلاع الباحثة على بعض المقاييس للأمن النفسي مثل (مقياس زينب شقير،٢٠١٧، مقياس Aron, 2021).

ب-وصف المقياس وطريقه التصحيح:

-يتكون مقياس الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين بالبحث الحالي من ثلاثة أبعاد وهي: الأمن الاجتماعي، الأمن الأسرى، والأمن الذاتي.

-وقامت الباحثة بصياغه خمس عبارات تندرج تحت كل بعد من الأبعاد السابقة ليصبح عدد عبارات المقياس (١٥) خمسة عشرعبارة.

-جميع عبارات المقياس موجبة الصياغة، وقد صمم على طريقه ليكرت الثلاثي، (غالبا- احيانا- نادرا)، حيث قيمه كل اختيار بالترتيب (٣، ٢، ١).

-الدرجة الأعلى للمقياس (٤٥) والدرجة الأدنى (١٥).

-التعريف الإجرائي لأبعاد مقياس الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين:-

-التعريف الاجرائي للبعد الاول (الأمن الاجتماعي)

حاله من الرضا بالعلاقات الاجتماعية وكذلك الشعور بالطمأنينة حاله وجود الفرد وسط أفراد المجتمع، ويشمل ذلك الحياه العملية، الصداقات، والاحترام المتبادل والسعادة والثقة ويتمثل ذلك البعد في المقياس في العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

-التعريف الإجرائي للبعد الثاني (الأمن الأسرى):

حاله من الطمأنينة الأسرى لوجود روح التعاون الأسرى وتوزيع الأدوار وتحمل باقي أفراد الأسرة المسؤولية في رعاية الطفل الكفيف وتوزيع الأدوار والأعباء ويتمثل ذلك البعد في المقياس في العبارات (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

-التعريف الاجرائي الى البعد الثالث (الأمن الذاتي):

شعور الفرد باحترام الذات والامتنان والثبات الانفعالي والسيطرة على الحالة المزاجية ، الرضا عن النفس، والبعد عن الصراعات وارضاء الآخرين ويتمثل ذلك البعد في المقياس في العبارات (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥).

ج- التحقق من الخصائص السيكومتريه لمقياس الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين.

أولا : حساب معامل الصدق :

١- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض مقياس الأمن النفسي على مجموعه من الأساتذة المحكمين في المجال التربوى (ملحق١) وقد كانت آراء بعضهم كالآتي:

١- أن تكون جميع عبارات المقياس موجبة الصياغة.

٢- تعديل صياغه العبارات رقم (٣، ٧، ١١).

٣- استبدال العبارة (٩) في البعد الثاني بالعبارة (١٤) في البعد الثالث.

وقد قامت الباحثة بتنفيذ ذلك ثم عمل التحقق السيكومتري من سلامة المقياس وصلاحيته للتطبيق من خلال (الصدق ،والثبات).

٢- صدق المقارنة الطرفية – الصدق التميزي :

لإيجاد معامل الصدق لمقياس الأمن النفسي قيد الدراسة ، قامت الباحثة بالحصول على الاستجابات الخاصة بعبارات المقياس وعددها (١٥) عبارة موزعة على عدد (٣) أبعاد ، من أمهات الأطفال المكفوفين عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٠) أُم من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية ، ثم قامت بإجراء المقارنة الطرفية بحساب دلالة الفروق

بين متوسطي رتب درجات الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) بعد أن قامت بترتيب البيانات ترتيباً تصاعدياً ، وكما يتضح فى جدول (٣) .

جدول (٣)

حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (المميزة ، غير المميزة) في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي قيد الدراسة ن (٤٠)

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
الأمن الاجتماعي	إرباعي أعلى	١٢.٥٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٨٨٣	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	٩.٣٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
الأمن الأسري	إرباعي أعلى	١٢.٧٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٨٩١	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	٩.٤٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
الأمن الذاتي	إرباعي أعلى	١١.٣٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٩١٩	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	٨.١٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
الدرجة الكلية	إرباعي أعلى	٣٦.٥٠٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٥٥.٠٠	*٣.٨٢٠	٠.٠٥
	إرباعي أدنى	٢٦.٨٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				

*** دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)**

يتضح من جدول (٣) أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي في البحث الحالي ، وذلك لصالح متوسط رتب درجات الإرباعي الأعلى ، مما يدل على تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق وقدرته على التمييز بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة .

٢/ حساب معامل الثبات :

تم حساب معامل الثبات للأبعاد الخاصة بمقياس الأمن النفسي قيد الدراسة بطريقة (ألفا كرونباخ) وكما يتضح فى جدول (٤) .

جدول (٤)

حساب معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة (ألفا كرونباخ) ن = ٤٠

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ
	الأمن الاجتماعي	٠.٧٥٩
٢	الأمن الأسري	٠.٧٥٨
٣	الأمن الذاتي	٠.٦٨٤

قيمة ألفا كرونباخ الكلية =٠.٧٦٨

يتضـــح من جدول (٤) أن معامل الثبات الخاصة بأبعاد مقياس النفسي بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠.٦٨٤ ، ٠.٧٥٩) ، وجميعها قيم مقبولة إحصائياً ، وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيمة الكلية والتي تبلغ (٠.٧٦٨) نجد أن جميع القيم المحسوبة كانت أقل من القيمة الكلية ، مما يدل على تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات .

نتائج فروض البحث ومناقشتها وتفسيرها :-

قامت الباحثة في هذا الجزء بعرض نتائج البحث الحالي من خلال مدى دلالة الفروض وتفسير هذه الدلالة في اطار المعالجات الاحصائية، ومناقشة هذه النتائج من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة.

أولا: نتائج الفرض الأول.

ينص الفرض الأول على أنه: (توجد علاقه ارتباطيه سالبة ذات دلالة احصائية بين السلوكيات الهازمة للذات والأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين).

ويوضح جدول (٥) نتائج ذلك الفرض كالآتي:-

جدول (٥)

حساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للسلوكيات الهازمة والأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين عينة الدراسة

م	الأبعاد	الأمن الاجتماعي	الأمن الأسري	الأمن الذاتي	الدرجة الكلية للأمن النفسي
١	الإكتئاب	- ٠.٦٩٢*	- ٠.٦٧٨*	- ٠.٦٩٩*	- ٠.٦٥٩*
٢	الإنزعاج	- ٠.٦٦٤*	- ٠.٧٣٦*	- ٠.٧٣٦*	- ٠.٧٠٧*
٣	الإغتراب	- ٠.٦٨٩*	- ٠.٧٢٣*	- ٠.٧٤٣*	- ٠.٧٠٨*
٤	العدائية	- ٠.٧٠٧*	- ٠.٧٣٥*	- ٠.٧٢٧*	- ٠.٧١٨*
٥	الأفعال القهرية	- ٠.٦٩١*	- ٠.٦٦٩*	- ٠.٦٦٢*	- ٠.٧١٠*
٦	الشعور بالدونية	- ٠.٧٢٨*	- ٠.٧٢٩*	- ٠.٧٧٤*	- ٠.٧١٨*
الدرجة الكلية للسلوكيات الهازمة		- ٠.٦٨٢*	- ٠.٧٢١*	- ٠.٦٦٧*	- ٠.٧٢٤*

يتضح من جدول (٥) ما يلي :-

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأمن الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة .

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأمن الأسري والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة .

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأمن الذاتي والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة .

٤- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة .

وهو ما يحقق الفرض الأول للبحث والذي ينص على أنه **(توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوكيات الهازمة والأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين)** .

- مناقشة وتفسير نتائج الفرض الاول.

تنطوي السلوكيات الهازمة للذات في أبعادها على الانزعاج والاغتراب والعدائية والأفعال القهرية والشعور بالدونية، وتلك الأبعاد كانت كفيله أن يكون هناك علاقه إرتباط عكسي بين الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات والأمن الاجتماعي لدى عينه الدراسة، حيث أن الأمن الاجتماعي يتطلب حاله من الاطمئنان لدى الفرد وذلك ما افتقدته العينة حيث ارتفاع درجه السلوكيات الهازمة لديهن وذلك يتوافق مع نتيجة دراسة (عبد الهادي و زهير، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى الكشف عن الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المكفوفين، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينه الدراسة (٥٦) أم للأطفال المكفوفين في ولاية (أم البواقي- الجزائر)، واستخدم الباحثان في الدراسة مقياس الضغوط النفسية اعداد الباحثين، وتوصلت النتائج إلى وجود ضغوط نفسيه لدى عينة الدراسة، ووجود تفاوت في درجه هذه الضغوط لدى العينة، وحيث أن الضغوط النفسية في تلك الدراسة لها أبعاد منها الأعراض النفسية والعضوية ومشاعر اليأس والاحباط والمشكلات الأسرية والاجتماعية، ويؤكد ذلك على تحقق الفرض الاول في تلك الجزئية وهي الأمن الاجتماعي مما يحقق نتيجة أن هناك علاقه ارتباط عكسيه بين الأمن الاجتماعي كأحد أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات لدى عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0,05)، حيث أن السلوكيات الهازمة تفقد الفرد القدرة على ممارسه حياته الاجتماعية بشكل طبيعي، وتزيد لديه الرغبة في الابتعاد والانسحاب من الموقف الاجتماعية.

كما أنه قد تحققت الجزئية الآتية من الفرض الاول وهى وجود علاقة ارتباط سالب بين الأمن الأسرى عند مستوى دلالة (0,05) كأحد أبعاد الأمن النفسي وأبعاد مقياس السلوكيات الهازمة والدرجة الكلية كذلك.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الجزئية الفرعية من خلال أن الأمن الأسرى يتطلب قدرا من الطمأنينة والشعور بالرضا عن الحياة الأمر الذي يتعارض معه السلوكيات الهازمة للذات

من خلال الاغتراب والعدائية والانزعاج وكذلك الاكتئاب والأفعال القهرية وتلك السلوكيات الهازمة لدى عينه البحث الحالي كانت سببا في وجود قدر منخفض من الأمن الأسرى الذي يحتاج الى التفاعل والاقبال والتقارب حتى مع افراد العائلة وليس الأسرة فحسب ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة (Nikki, etal., 2022) والتي هدفت إلى قياس درجه الرفاهية النفسية لدى الأشخاص في سن المراهقة من المكفوفين – واستخدام المنهج الوصفي في الدراسة، واستخدم الباحثون في الدراسة مقياس الرفاهية النفسية للمكفوفين من اعدادهم، وبلغت العينة (٢٤٩) فردا وتوصلت النتائج إلى وجود قدر منخفض من الرفاهية النفسية لديهم ومن ضمن الأسباب الضغوط الأسرية التي تتعرض لها أمهات أفراد العينة، ومن ضمنها انهزام الذات لديهن الأمر الذي يعود على أبنائهن، مما يدل على أن السلوكيات الهازمة– والشخصية الانهزامية من ضمن أسباب ذلك لديها عدم وجود الأمن الأسرى أو غيابه بشكل نسبي.

–كذلك الجزئية الأخيرة من الفرض الأول وهي وجود علاقه ارتباط سالب ذات دلالة احصائية بين الأمن الذاتي كأحد أبعاد الأمن النفسي والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين، وكان مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على تحقق تلك الجزئية، ويرجع ذلك إلى وجود الأفعال القهرية، والاغتراب النفسي والاكتئاب والانزعاج وشعورهن بالدونية، الأمر الذي يزيد من عدم شعورهن بالأمن الذاتي الداخلي، وفقدان الطمأنينة ولو جزئيا، إلاّ أن الشعور الداخلي لديهن بالأمان أو التصالح النفسي متأثر جدا بشكل واضح بتلك السلوكيات الهازمة للذات وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (علي ، ٢٠١٤: ١١٥) والتي ورد فيها أهميه الأمن النفسي في توفير نوعا من الوقاية والحماية للشخص من الوقوع فريسه للأمراض والاضطرابات النفسية وسوء التوافق.

كما تتوافق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (شحادة، ٢٠٢٣) والتي وضحتا ارتفاع مستوى الانهاك النفسي وانعدام الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) لدى عينه الدراسة حيث

وجود علاقه ارتباط دال موجب بين المتغيرات السابقة والسلوكيات الهازمة للذات، حيث وجود الضغوط النفسية وانخفاض الإنتاجية وعدم التصالح مع الذات.

وتساهم الفروض الفرعية السابقة لتحقيق الفروض الفرعية الأخيرة في الفرض الاول حيث وجود علاقه ارتباط سالبة ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الامن النفسي والأبعاد ومقياس السلوكيات الهازمة للذات في الدراسة الحالية. وذلك كما ورد في (Rafaely, 2018 : 123) أن الطفل الكفيف كغيره من ذوي الاحتياجات الخاصة يسبب ضغوطا نفسيه لدى اولياء الأمور، حيث أن وجود طفل معاق يترتب عليه أعباء اضافيه على كاهل الأسرة وشيوع كثير من المشكلات الأسرية، ازدياد الأعباء المالية والعزلة والارهاق المزمن والمشكلات الانفعالية وشعور الآباء بتدني المساندة ومصادر الدعم من الاصدقاء والاقارب والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة بإعاقة طفلهم.

وترى الباحثة ان ما سبق هو من أهم مسببات السلوكيات الهازمة للذات وبالتالي انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى عينه الدراسة بأبعاده الثلاثة في البحث الحالي.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني.

وينص الفرض الثاني على أنه (يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال السلوكيات الهازمة للذات لدى أمهات الأطفال المكفوفين).

ويوضح جدول (٦) نتائج ذلك الفرض كالآتي:

جدول (٦)

تقدير العلاقة بين (السلوكيات الهازمة) والأمن النفسي لدى أمهات المكفوفين (العلاقة التنبؤية)

المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة " ت "	قيمة (ر) R	تباين الإنحدار R2	قيمة (ف) ودلالتها
ثابت الإنحدار	٥٢.٤٩٤	٤.١٥١	٠.٣٣٥ –	١٢.٦٤٦*	٠.٩٨٢	٠.٩٦٤	١٣.٢١٥*
الإكتئاب	٠.٠٩٧ –	٠.١٧٢	٠.١١٢ –	٠.٥٦٤			
الإنزعاج	١.١٦٢ –	٠.٤٣٥	٠.٣٩١ –	٢.٩٤٣*			
الإغتراب	١.١٣٢ –	٠.٢٣٤	٠.٦٦٦ –	٤.٨٣١*			
العدائية	٠.٣٥٥ –	٠.١٥٦	٠.٣٣٥ –	٢.٢٧٦			
الأفعال القهرية	١.٧٥٩ –	٠.٤٧٥	٠.٥٨٥ –	٣.٦٩٩*			
الشعور بالدونية	١.١٠٩ –	٠.١٦٧	٠.٢٩٩ –	٢.٩٣٠*			

Y= 52.494 - 1.162 (X2) -1.132(X3) – 1.759(X5) – 1.109(X6) .

يتضح من جدول (٦) ما يلي :-

– أن قيمة " ف " قد بلغت (١٣.٢١٥) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يدل على إن المتغير المستقل والذى يتمثل في (السلوكيات الهازمة) جميعها أو على الأقل إحداها لها تأثير دال على التنبؤ بالأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين عينة الدراسة .

– أن قيمة (ر٢) للمتغير المستقل تبلغ (٠.٩٦٤) ، بمعني أن المتغير المستقل يسهم في التنبؤ بالقدرة على الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المكفوفين عينة الدراسة بنسبة مئوية تبلغ (٩٦%) تقريباً ، وأن النسبة المتبقية والتي تبلغ (٤%) ترجع لعوامل أخرى عشوائية

– جاءت (الأفعال القهرية) في المرتبة الأولى من حيث قدرتها في التأثير على الأمن النفسي ، وبلغت قيمة معامل الإنحدار (– ١.٧٥٩) ، كما أن قيمة "ت" تبلغ (٣.٦٩٩) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، بمعنى أن التغير فى درجة (الأفعال القهرية) بالزيادة درجة واحدة يؤدى إلى نقص درجة الأمن النفسي بمقدار (١.٨) درجة تقريباً .

- وجاء في المرتبة الثانية (الانزعاج) من حيث قدرته في التأثير على الأمن النفسي ، وبلغت قيمة معامل الانحدار (- ١.١٦٢) ، كما أن قيمة "ت" تبلغ (٢.٩٤٣) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، بمعنى أن التغير فى درجة (الانزعاج) بالزيادة درجة واحدة يؤدى إلى نقص درجة الأمن النفسي بمقدار (١.٢) درجة تقريباً .

- ثم جاء (الاغتراب) في المرتبة الثالثة من حيث قدرته في التأثير على الأمن النفسي ، وبلغت قيمة معامل الانحدار (- ١.١٣٢) ، كما أن قيمة "ت" تبلغ (٤.٨٣١) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، بمعنى أن التغير فى درجة (الاغتراب) بالزيادة درجة واحدة يؤدى إلى نقص درجة الأمن النفسي بمقدار (١.١) درجة تقريباً .

- بينما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة (الشعور بالدونية) من حيث قدرته في التأثير على الأمن النفسي ، وبلغت قيمة معامل الانحدار (- ١.١٠٩) ، كما أن قيمة "ت" تبلغ (٢.٩٣٠) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، بمعنى أن التغير فى درجة (الشعور بالدونية) بالزيادة درجة واحدة يؤدى إلى نقص درجة الأمن النفسي بمقدار (١.١) درجة تقريباً .

وبلغ ثابت الانحدار (٥٢.٤٩٤) ، حيث بلغت قيمة "ت" (١٢.٦٤٦) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، وبالتالي يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي : الأمن النفسي = ٥٢.٤٩٤ - ١.١٦٢ (الانزعاج) - ١.١٣٢ (الاغتراب) - ١.٧٥٩ (الأفعال القهرية) - ١.١٠٩ (الشعور بالدونية) .

مما يدل على وجود تأثير دال إحصائياً لبعض السلوكيات الهازمة والتي تتمثل في (الأفعال القهرية ، الانزعاج ، الاغتراب ، الشعور بالدونية) كمتغيرات مستقلة على الأمن النفسي كمتغير تابع ، وبالتالي إمكانية التنبؤ به لدى أمهات الأطفال المكفوفين عينة الدراسة .

أما باقي السلوكيات الهازمة (الاكتئاب ، العدائية) فقد جاءت غير منبئة للأمن النفسي ، حيث تراوحت قيم معامل الانحدار لهما (– ٠.٠٩٧ ، – ٠.٥٣٣) ، وهي قيم غير دالة إحصائياً .

وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه **(يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال السلوكيات الهازمة للذات لدي أمهات الأطفال المكفوفين)** .

-مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني

دلت النتائج التنبؤية في الفرض الثاني على انه الأمن النفسي قد يتأثر بالسلوكيات الهازمة لدى الفرد، وخاصه في عينه البحث الحالي وهن أمهات الأطفال المكفوفين، فالاغتراب لدى العينة والانزعاج وشعورهن بالدونية حتى ولو لم يظهر ذلك ولكنهم أقروا بوجوده في اجابتهن على المقياسين، أدى ذلك كله الى انخفاض مستوى الأمن النفسي وذلك بناءا على ما لديهن من سلوكيات هازمه للذات وتوافق ذلك مع دراسة (Murray,2004) والتي توصلت الى ان السلوك الهازم للذات يرتبط بشكل دال ومنبئ أيضا بمستويات القلق والانزعاج والاغتراب النفسي.

كما توافقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Twenge, etal., 2002) والتي أثبتت نتائجها ان السلوك الهازم للذات يرتبط طرديا مع البعد والحرمان الاجتماعي مما ينتج عنه تقدير الذات المنخفض، والشعور بالقلق أوالانسحاب.

كذلك مع الذي يؤكده (Clart,2020;54) من أن الأمن النفسي ينتج من شعور الفرد بانه مشمول برعاية المحيطين به في العمل او العائلة، دون الشعور بالخوف او الاحراج أوالقلق.

بينما تتعارض نتائج الفرض الثاني في البحث الحالي مع نتائج دراسة (Sherry,etal., 2016) التي وضحت ان الاغتراب والاكتئاب يرتبطان بالسلوكيات الهازمة للذات لدى الفرد، وهما منبئان أيضا بعدم الاستقرار النفسي، اي الأمن النفسي،

حيث يبتعد الفرد عن تحقيق أهدافه، ويتقوقع حول نفسه، ويتولد لديه الخوف من المجهول والتفكير في السلبيات.

بينما هناك من الدراسات التي كانت من نتائجها ان المتغيرات الإيجابية مثل الحديث الإيجابى مع الذات كلما زادت انخفضت الهزيمة او السلوكيات الهازمة كمتغير سلبي، وهذا ما يؤكد على ان هناك منطقيه بالفعل في ان السلوك السلبي منبه لسلوك سلبي آخر فالسلوكيات الهازمة للذات تنبأ بوجود خلل في الأمن النفسي للفرد.

التوصيات

من خلال ما سبق عرضه من اطار نظري ودراسات سابقه ومن خلال استعراض النتائج وتفسير الفروض يمكن استخلاص التوصيات الأتية:

١-عمل دورات تدريبيه لأمهات الأطفال المكفوفين وضعاف البصر للدعم النفسي لهن.

٢-التوعية بكيفيه تجنب السلوكيات الهازمة للذات.

٣-اهتمام المؤسسات التربوية بأسر الأطفال المكفوفين بتسهيل كل ما يتعلق بالتعامل اثناء اليوم الدراسي.

بحوث مقترحة

-عمل برامج للتخفيف من السلوكيات الهازمة للذات.

-عمل برامج لتنمية الأمن النفسي لدى عائلات بها اعاقات مختلفة.

-دراسة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات ومتغيرات اخرى مثل الحرمان الاجتماعي، تقدير الذات.

مراجع البحث

ابو حلاوة، محمد السعيد ، وراشد ، مرزوق راشد .(٢٠١٣) . البنية العاملية و التحليل التمييزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة (نموذج مقترح)، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ٣ (٣٧)، ١٢٨-١٧١.

الشبلي ، ياسر مصطفي .(٢٠١٤). **الهزيمة النفسية (الأسباب – الآثار الوقاية والعلاج)**، مطبوعات هيئة الشام الإسلامية ، عمان الأردن.

العطار ، محمود مغازي .(٢٠١٩). الحديث الايجابي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٩(١٠٢)، ٣٨٨-٤٣٢

بن زول، رانيا.(٢٠٢٢). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بمهارة توكيد الذات لدى التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية العلوم الاجتماعية جامعة بانية، **مجلة الإحياء**، ٣٠ (٢٢)، ١١٤ – ١٧٨.

بن علي ، رغداء نفيسة .(٢٠١٤). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعى دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح، **مجلة جامعة دمشق**. ٣٠ (٢)، ٨١ – ١٢٥.

شحادة ، أنس . (٢٠٢٣) . المعتقدات الهازمة للذات وعلاقاتها بمستوي الإنهاك النفسي لدي عينة من المرشدين النفسيين بمدارس دمشق الرسمية ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية النفسية** ، ١٤ (٤١) ، ١٠٢ – ١١٦

عبد الهادي ، باتشو،و زهير ، بغول . (٢٠٢١). الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المكفوفين، **مجلة تنمية الموارد البشرية**، ١٦٠(٢)، ٢٦٣ – ٢٨٥.

عزازي ، أحمد محمد ، و زكي ، حسام محمود . (٢٠٢٠) . الأمن الفكري وعلاقته بالهزيمة النفسية لدي الشباب الجامعي ، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، رابطة التربويين العرب ، (١٢٨) ، ٢٣ – ٥٨ .

غباري ، أحمد ثائر، وأبو شعيرة ، خالد محمد . (٢٠١٠). **سيكولوجيا الشخصية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن.

مراد ، فاطمة محمد .(٢٠١١). مدى فعالية الإرشاء العقلاني الانفعالي في خفض حدة السلوك الهازم لدى عينة من طلاب الجامعة، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، كلية التربية .جامعة جنوب الوادي.

معوض ، مروة نشأت . (٢٠٢٣). فعالية برنامج قائم على تنظيم الذات لخفض الشعور بالهزيمة النفسية وأثره على الحيوية الذاتية،**المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، ١٢٢ (٣٤) – ٤٢٥.

Alshawashreh, O.,Alrabee, F & Sammour, Q. (2013)The relationships Between Self-esteem among Jordian College Students. **International Journal of Humanities and social science**,3 (6), 255:269.

Aron, A (2021). Psychological safty and critical role of leader ship, Sharp gate books.

Bakha, A., pallave, B., & Kisku, R,(2020). Prelavanace of depression in visually impaired children and adolescents, Indian journal of Psychiatry, 65(9), 396- 403.

Bouharra, H. (2016). The Phenomenon of Psychological burnout as a response to work Pressures in Service Professions. Social Affairs Journal, 33 (130),217-246.

Bradford, D. &Russell, K. (2022) Defeat and entrapment mediate the relationship between insomnia symptoms and suicidal ideation in Young adults. Archives of suicide research. 26(3),1632-1643.

Callan, M., Kay, A., &Dawtry, R. (2014). Making Sense of misfortune:Deservingness, Self-esteem, and Patterns of self-defeat. Journal of Personality and Social Psychology.107(1),142-162.

Campellone, T. ,Sanchez, A.,& kring, A. (2016). Defeatist Performance belifs , negative symptoms, and functional outcome in schizophrenia. a meta analytic review. Journal of bulletin, c12(6).1352-1399.

Clantz, I. (2013) Self-defeating beliefs. Medically based. www.2020-lifestyles .com.

Clark, T (2020). The 4 Stages of Psychological Safety-defining the Path to in chusion and Innovation, publicher.

Dale, M.(2010). Trends in the age Composition of College and university students and graduates. Education matters;Insights on education. learning and training in Canada. (7)5, 1-7.

D'allura, T. (2002). Enhancing The Social Interaction skills of Preschoolers with Visual Impairments, Journal of visual Impairments & Blindness, 96 (8). 576-586.

Demirles ,A. & Guven, M. (2017). The effect of Cognitive-experiential theory based pycho-educational program on constructive thinking. Cog

Divya, J. (2004). Generalization & Maintenance of Social skills of Children with Impairment Self-Evaluation& role of feedback, Journal of visual Impairment and Blindness, 98(8),470-485.

Drach, A. & Somach, A (2002). Coping with health problems; the distinative relationships of Hope Sub-scales with constructive thinking and resource allocation Personality and Individual Differences, 27(1).969-989.

Eagleman, D. (2020). Live wired; The inside story of the river Changing brain, Canangate Books.

Ginting, A., Joebagio, H.,& Si, C. (2020). A needs analysis of history learning model to improve Constructive thinking ability through scientific approach. international Journal of Education and Social Science research, 3 (1), 13-18.

Glass, A.(2007).Role of the Parents in Personality, researches in General psychology, 156,3-23.

Hayes, C. sougleris, C., Reid, C. (2019). Burnout amongst Clinical and Counselling Psychologists The role of early mal adaptive schemes and coping role Models as vulnerability factors. Clinpsychol, 26,35-46.

Hazeldine, B.(2018). Under Standing the Link between feelings of mental defeat, self-efficacy and the experience of Chronic Pain, British Journal of Pain. 12 (2).87-94.

Irani Williams, F., Campbell, C., & Gooding,C. (2013). Leader derailment: The impact of self- defeating behaviors leadership and organization development Journal, 34(1), 85-139.

Johanne, S& Augested. (2002). Physical Activity, Self- Concept, And Global Self warm of Blind youths in Norway and frances, Journal of visual impairment and Blindness, 94(8), 522-530.

Kaya, C., ulger E., Sara, A.,& Ercengiz, M. (2017). Self-handicapping and irrational beliefs about approval in a sample of teacher Candidates, online Submission, 25(3).869-880.

Lahey, B. (2001).pychology, 7th edition. U.S.A. Chicago. Mc. Grow-hill.

Lars, J, Olga, B & John,E .(2020). Rationalizing Self-defeating haviors; theory and evidence, Department of Economics, Bright Young university.

Livberit, A. (2017). Mental Health among children and Young Adults with visual impairments: A golem A systematic review, Journal of visual impairment &Blindness,4, 425-439.

Murray, R. (2004). Interpersonal quilt and Self- defeating behavior of foster youth. Doctoral dissertation, The wright institute. Wyoraing.

Nikki, H, fifion, D, Lee, Y, Clair, L, & Renat, S. (2022).Conceptualizations of well-being in adults with visual impairment; A scoping review, Frontiers in Psychology.

Nyman, s, Gosney, M & victor, G. (2010). Psychosocial impact of visual impairment in working-age adults, 94, 1427-143.

Rafaely , L.(2018) . Subjective well-being of visually impaired older adults in the community , aging mental health , 22 , 113 – 154 .

Roy , F & Steven, J .(1998). Sdf-Defeating Behavior Patterns Among Normal Individuals; Review and analysis of common self-Destructive fendencies, psychological Bulletin, vol.109,(1), 3-22.The American Psychological Association.

Sacks,&wolffe,K (2006).Teaching social skills to Students with social impairments,New york,NY;American foundation for the Blind

sherry,s, sloeber, J and Ramasubbu, C. (2016). Perfectionism explains variancien self-defeating behaviors beyond self-Criticism; Evidence from a cross-national sample. Personality and Individual Differences, 75, 125-129.

Siddaway,A.,Taylor,P.,&Wood,A.,(2015)Ameta-analysisof perception of defeat and entrapment in depression, Anxiety Problems, and suicidality, Journal of affective disorders, 189.149-159.

Twenge, J& Bumeister, R. (2002). Social exclusion causes Self-defeating behavior. Journal of Personality and social psychology, 83,606-615.

Wei, M. & Ku, T. (2007). Testing Con ceptual model of working through Self-Defeating Patterns. Journal of Counseling psychology, 54 (3). 295-305.

Yekta A, Hooshmand E, Saatchi N, Asharlaus A, (2022). Global prevalence and causes of visual important and blindness is children: A systematic review and meta- Analysis. Curr ophthalmd, 34:1-15.

Young, K. (2003). The Effect's of Assertiveness. Training on Enhancing The social skills af Adolescents with visual Impairments, Journal of visual Impairments and Blindness, 97(5), 245-257.

Young, Q., Tong, L.,& yaven, C. (2017). relation-Ships among personality, Calling, Career engagement, and Self- defeating job-IEEE international Conference on Industrial engineering.